ا" مستوى القلق لدى عينة من طلبة السنة الثانية ثانوية بمدينة جنزور"

د. نعيمة علي أبوخزام ـ كلية الآداب ــ جامعة الزيتونة
أ. أحلام أبوبكر دندي ــ كلية التربية جنزور ـ جامعة طرابلس

ملخص الدراسة:

يُعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية وجزءا طبيعيا في كل آليات السلوك الإنساني، وهو يمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة، لذلك يعتبر القلق من العوامل الرئيسة المؤثرة في الشخصية الإنسانية فهو من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائماً على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية لماله من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات النفسية.

فالدراسة الحالية تهدف إلى: التعرف على مستويات القلق لدى طلاب السنة الثانية ثانوية بمدينة جنزور، كما يهدف للكشف عن الفروق في القلق وفقاً لمتغيري (الجنس، التخصص).

ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين إعداد مجدي الدسوقي (ب ت)، وقد طبقت على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة؛ وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود مستوى متوسط من القلق لدى أفراد العينة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي).

مقدمة :

يُعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية وجزءا طبيعيا في كل آليات السلوك الإنساني، وهو يمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة، لذلك يعتبر القلق من العوامل الرئيسة المؤثرة في الشخصية الإنسانية لذلك فهو من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها

دائماً على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية لماله من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات النفسية.

فهو سمة من سمات هذا العصر، فالتطور والتقدم والتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى مناحي الحياة أسهمت في جعل الإنسان يقف حائراً قلقاً يبحث عن الطمأنينة وسكينة النفس فلا يجدها، ويسعى جاهدا إلى تحقيق هدفه في الحياة مع صعوبة وجود الإمكانات والظروف المناسبة لتحقيق ذلك مما يترتب عليه الضيق والاضطراب اللذان يقللان من كفاءته.

لذلك فالقلق يشكل خطراً على صحة الأفراد وإنتاجهم، حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة، وتزايد ضغوط الحياة ومطالب العيش، وقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يكون له الأثر الأكبر على الفرد خاصةً في النواحي النفسية والعقلية والسلوكية.

كما اتضح من خلال الاطلاع على الأُطر النظرية والدراسات التي تناولت القلق، وجود صفات يتصف بها ذوو القلق، مثل الانسحاب من الأنشطة البناءة، والانطواء، وصلابة الرأي والتعنت، والتشاؤم، وعدم الثقة بالذات والآخرين، وإنهم لا يستطيعون تحقيق الذات، ولا يمكن أن يُبدعون، كذلك الشعور بالعجز ونقص القدرة على مواجهة المستقبل، ونقص الشعور بالأمن، كما أنهم يستخدمون استراتيجيات الجبر و الإرغام للتأثير على الآخرين، كذلك تميزهم بعدم الثقة في أحد، مما يؤدي إلى الاصطدام بالآخرين، ويقومون باستغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبلهم، وأنهم يستخدمون دفاعات ذاتيه كالإزاحة والكبت والإسقاط من أجل التقليل من الحالات السلبية.

فالقلق من المشكلات النفسية المهمة، التي تواجه الطلبة بصفة عامة وطلبة المرحلة الثانوية بصفة خاصة، وذلك لأنهم يواجهون العديد من الضغوط التي تؤدي إلى حالات القلق، خاصة الضغوط المتعلقة بتخوفهم من المستقبل، فهم أمل المستقبل الذين سيتحملون مسؤولية المجتمع حيث يفكرون في المستقبل وماذا يخبئ لهم، وقد أثبتت بعض الدراسات أن غالبية الطلبة لديهم ترقب وخوف من المستقبل يكون نابعاً من عدم تحقيق الطموحات المادية والمعنوية.

هذا ما أشارت إليه نبيلة أبوزيد (1992) والتي توصلت إلى أن الشباب يعيشون في قلق على حياتهم ومستقبلهم، فنظرتهم المتشائمة للمستقبل وشعورهم بالإحباط نتيجة لعدم القدرة على تحقيق أهدافهم أو نتيجة الفشل في تحقيق هذه الأهداف، كذلك الإحباط

الذي تزداد شـــدته في مرحلة الشـــباب نتيجة التطلعات الزائدة والآمال العريضـــة والطموحات التي يتميز بها الشباب، كل ذلك قد يؤدي إلى التمزق والإحباط والقلق. [1]

في ضـوء ما تقدم فإن هذه الدراسـة تناولت مسـتوى القلق لدى طلاب السـنة الثانية بالمرحلة الثانوية بمدينة جنزور.

1. مشكلة الدراسة:

تتركز مشكلة الدراسة في كون القلق من الاضطرابات التي تؤدي بالفرد إلى حجب الرؤية الواضحة عن إمكاناته وتشل قدُرته وتعيقه عن وضع أهداف مستقبلية تتفق مع طموحاته، وتجعله عاجزاً عن تحقيق ذاته أو الإبداع، وبالتالي التأثير سلباً على مستقبله العلمي والعملي.

يحتل القلق في علم النفس الحديث مكانه بارزة، كما يعد من المواد الأساسية للصحة النفسـية حيث يعد من الانفعالات الأسـاسـية التي تصـيب الإنسـان، ويشـكل المفهوم الأساسي في علم الأمراض النفسية والفعليـــة، والعرض الجوهري في الاضطرابات النفسية وفي أمراض عضوية كثيرة.[2]

وقد تعرض الكثير من العلماء والباحثين للقلق بالبحث والتحليل، للكشـف عن ماهيته وأسـبابه وأعراضـــــه، فقد بين فرويد مؤسـس المدرسـة التحليلية أن القلق يظهر في الأصل كرد فعل لحالة خطر، ويعود للظهور كلما حـــدثت حالة الخطر, أما أصحاب المدرسـة التحليلية الجدد فاهتموا بالعلاقة بين الفرد وبيئته الأسرية، حيث تؤكد هورني على أن أشكال الحياة الأسرية هي التي تمد الإنسان بعناصر أساسية لتكوين القلق. أما رواد نظرية قلق الدافع يرون أن القلق يعتبر دافعا للإنسان من أجل النجاح، وأن شعور الطالب بالقلق حيال مواقـــف الـــتعلم المدرسية ينمي لديه دافع التعلم لتخفيض القلق والتخلص منه. [3]

أما الجانب الأكبر فهو القلق الذي يعصف بمواهب الإنسان وإبداعاته حين يظهر الطلبة في مواقـــف الامتحـــان دوافع القلق فيتدنى أداؤهم، ويعود هذا إلى أن الطلبة ذوي الاسـتعدادات العالية للقلق تتولد لديهم دوافع قلق عالية ينشـغلون بها أكثر من انشـغالهم بالأداء.

ورغم تعدد النظريات العلمية التي تناولت مفهوم القلق، لكن ما يمكن استخلاصه من تفسيرات للقلق التي قدمتها تلك النظريات، أنه عملية تتعلق بشعور الفرد بنوع من عدم الارتياح، وتأثير القلق ومدى انتشاره بين الأفراد والفروق بينهم. حيث أشارت دراسة أحمد الزعبي (1997) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات

مقياس القلق كحالة، في حين لم تكشف النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في درجات مقياس القلق كسمة، وبينت دراسة مازن شمسان (2007) أن عينة الدراسة تعاني من انتشار القلق بدرجات عالية بين الذكور والإناث، وعدم وجود فروق بين الجنسين في القلق العام، وتوصل هشام غراب (2000) في دراسته إلى وجود فروق دالة إحصائيا في القلق لصالح التخصصات الأدبية في قلق الحالة والسمة، وبينت دراسة نبيل البدري (2003) أن عينة الدراسة تعاني من القلق بشكل عام، وأن الإناث أكثر قلقا من الذكور كما توصل إلى أن الأقسام الأدبية أعلى قلقا من الأقسام العلمية.

بذلك تتمحور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى القلق لدى طلاب السنة الثانية ثانوية ببلدية جنزور؟

وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في القلق لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور– إناث)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في القلق لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي)؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- التعرف على مستوى القلق لدى طلاب السنة ثانية ثانوي ببلدية جنزور.
- الكشف عن الفروق في القلق لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
- الكشف عن الفروق في القلق لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص (علمي– أدبي).

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

أولاً ـ الأهمية النظرية:

يمكن الخروج بتوصيات واقتراحات من شأنها الوقوف على مشكلة القلق، التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لدراستها وإيجاد الحلول المناسبة للحد منها.

ثانياً ــ الأهمية التطبيقية:

يستفيد من هذه الدراسة قطاع عريض من المجتمع وهم طلبة المرحلة الثانوية وذلك للوقوف على إبعاد القلق والمشاكل المترتبة عليه.

4. مصطلحات الدراسة:

القلق:

"هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث, ويصاحبها خوف غامض، وأعراض نفسية وجسمية". (4)

تعريف القلق إجرائيا:

هو الدرجة التي يتحصل عليها الطلاب على مقياس القلق المستخدم في هذه الدراسة.

5. مجالات الدراسة:

إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة وذلك من خلال المجالات التالية:

أ- المجال الموضوعي:

"القلق لدى طلبة المرحلة الثانوية".

ب- المجال البشري:

اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة السنة الثانية من المرحلة الثانوية.

ج- المجال المكاني:

اقتصرت الدراسة على مدينة جنزور.

د- المجال الزماني:

تم تطبيق الدراسة على أفراد العينة خلال العام الدراسي 2017 – 2018.

6. أدبيات الدراسة:

إن لدراسة القلق أهمية كبيرة في علم الصحة النفسية ؛ لأنه الانفعال الأساسي الذي وقف خلف العديد من الاضطرابات النفسية وخاصة العصبية منها، والقلق انفعال إنساني له درجات متنوعة وله آثار مختلفة أيضا وقد تحدث عنه الكثير من علماء النفس، لذا نحاول التطرق في هذا الفصل إلى المفاهيم المتعلقة بالقلق وقلق المستقبل.

- **مفهوم القلق:**

جاءت كلمة القلق من الكلمة اللاتينية anxielies، وهي تعني اضطرابا في العقل وهو حالة نفسية، عرفت في السابق بالخوف وتؤذي الإنسان نفسيا وجسميا, وحالة مزاجية سلبية تتميز بأعراض التوتر البدني، والتخوف من المستقبل، كما أنها تتميز بالتأثير السلبي من حيث إن الشخص يركز على احتمالية خطر أو سوء حظ لا يمكن السيطرة عليه. (4)

ويعرف القلق "على أنه توقعات سلبية أو تقييم سلبي للذات بسبب عدم التركيز وشك الفرد في قدراته ".[5]

كما عرفه حامد زهران بأنه "حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلى أو رمزي قد يحدث، يصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية وعضوية".[6]

- **تصنيفات القلق:**

صنف فرويد القلق إلى ثلاثة تصنيفات كالتالي:

أ- **القلق الموضوعي:** يعد هذا النوع في إدراك الفرد لمصدر خارجي يشعر أنه يشكل خطرا عليه ويسبب له الخوف، أو إدراكه لنوع من الخطر الذي يتوقعه الفرد إذا ما وقف في مواقف معينة، كشعور الفرد بالقلق حيال موقف الامتحان، أو عند الإقدام على الزواج، أو حال انتظار قريب قادم من الخارج، أو عند الانتقال من بيئة الدراسة إلى بيئة العمل.

ب- **القلق العُصابي:** وقد أطلق فرويد على هذا النوع من القلق في الشكوى الدائمة الشعور بالخوف الدائم من موضوعات خارجية، فالخوف من رؤية الدم أو نوع من الحشرات، مثل هذا الخوف لا يتناسب مع الخطر المتوقع من مثل هذه الأشياء أو إذا صاحب القلق الشعور بحالة تهديد مستمرة من شر يتوقع حدوثه من مصدر مجهول بسبب هذا النوع من القلق، ويتخذ القلق العُصابي صورة الهوس، حيث يظهر الفرد المصاب بهذا النوع من القلق سلوكا لامبرر له، أو يحدث ثورة لا أساس لها.

ج- **القلق الخلقي:** يعد هذا النوع من القلق في صورة الشعور بالذنب وهو ينشأ أساسا من الخوف من الوالدين وعقابهما، ويحدث نتيجة لما يصيب الأنا الأعلى من الإحباط ويظهر في قلق عام دون وعي بالظروف التي أدت إليها أو في صورة مخاوف مرضية .[7]

- **المظاهر النفسية والأعراض الجسمية للقلق:**

القلق آلية أو ميكانيزم غير واضح بشكل قطعي، ورغم ذلك ممكن معرفة بعض المظاهر، يمكن أن تترجم على المستوى الجسمي، المعرفي، الانفعالي، ويظهر بشكل جلي، إن كل هذه المظاهر يمكن أن تبتدئ في وضعيات أخرى مرضية وليس بالضرورة أن تكون مرتبطة فقط بالقلق.

1. **المظاهر الفسيولوجية (الجسمية):**

من المظاهر الفسيولوجية للقلق: صعوبة في التنفس، ملامح الوجه منقبضة، جفاف في الفم، برودة في الرجلين واليدين، واتساع الحدقتين وتشوش في الرؤية، مع زيادة وتيرة دقات القلب، وسرعة في عملية الهضم، زيادة أو نقصان في الشهية، الإحساس بالحاجة للتبول ،الإحساس بالتعب والفتور،التيقظ مرارا بالليل، والإحساس بشد في الرقبة، صعوبة في بلع الطعام، والشعور بالمذاق السيئ في الفم، مع وجود غازات في الأمعاء وحرقة في المعدة.

2. **المظاهر المعرفية:**

تتمثل المظاهر المعرفية للقلق في: قلة الانتباه وقلة التركيز على الأشياء المهمة، يولي أهمية للتفاصيل الصغيرة والهامشية، عاجز عن التميز بشكل صحيح، تراجع قدرته على حل المشكلات، إضافة إلى العناء في إيجاد الكلمات للتعبير عن الوضعية الراهنة وإدراكها إجمالا.

3. **المظاهر الانفعالية:**

تتضح المظاهر الانفعالية للقلق في وجود مشاعر تأنيب الضمير، الكراهية، الحزن، والعدوانية المتعلقة بالقلق، هذه المشاعر تعكس مظاهر التهديد وعدم إنجاز أو تحقيق الأهداف المسيطرة، حيث يحس الفرد بالذنب تجاه من يعلقون عليه الآمال من محيطه الاجتماعي، وتأتي مشاعر الكراهية والبعض من الانطباع لدى الفرد إنه محل السخرية من الغير مما ينتج عنه شعوره بالحزن نتيجة تفكير إنه فقد إمكانية تحقيق حاجاته، وبالتالي تظهر العدوانية كاستجابة لهذه المثيرات، وعندما يملك الفرد درجة منخفضة من القلق، يكون لديه شعور ناعم، بحيث لايستطيع تجريده، وبزيادة درجة القلق تظهر على شكل صياح بكاء ومشاعر متأججة، ولا يدعم شخصا بالقرب منه.[8]

النظريات المفسرة للقلق:

1. **نظرية التحليل النفسي:**

القلق من المنظور الفرويدي هو لُب العُصاب ومحوره ويميز فرويد بين نوعين من القلق هما:

أ- **القلق الموضوعي:** وهو رد فعل طبيعي لخطر خارجي معروف في مواقف تتسم بالخطر والتهديد والقلق.

ب- **القلق العُصابي:** وهو خوف غامض وغير مفهوم، إنه رد فعل خطر, ومشاعر القلق التي يشعر بها الفرد تعني أن دوافع ألهو التي عملت الأنا بالتعاون مع الأنا

الأعلى على كبتها تجاهد في الظهور وتقترب من منطقة الشعور والوعي مرة أخرى، وعليه فإن مشـــاعر القلق تقوم بوظيفة الإنذار للأنا الأعلى لمنع هذه الكينونات من النجاح.[9]

وترى (هورني) أن الاستجابة لخطر موجه إلى المكونات الأساسية للشخصية وأن أهم العناصـــر الباعثة على القلق هو الشـــعور بالعجز والعدوان والدونية، ومن شـــأن الثقافة والبيئة التي تخلق قدرا كبيرا من التوتر والقلق ، إذا ما احتوت على احباطات ومتناقضات فيشعر الفرد بقلة حيلته وعجزه. [10]

من أهم العوامل المســببة للقلق عند (ســوليفان) هي العلاقات بين الأشـــخاص، فهي أساس بناء الشخصية، فالتوتر والقلق يمكن أن يزيد عند الطفل إذا حدث توتر أو نزاع في علاقة الأم بالطفل أما (ادلر) فيرى أن مشـــاعر الدونية والنضـــال من أجل التفوق هما المســـئولات عن القلق، وأن القلق وليد التفاعل الدينامي بين الفرد وبين المجتمع، حيث يؤكد على ما إذا حقق الإنســان الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه فإن هذا يمكنه من التغلب على إحساسه بالنقص والعجز والقلق. [11]

2. **النظرية السلوكية:**

إن القلق من وجهة نظر السلوكيين هو استجابة اشتراطيه لمثير لا يدعو للخوف أو القلق، ولكن تكرار هذه الاستجابة يؤدي إلى تضمينها حسب الاستعداد الشخصي للفرد.

حيث يرى (ولبي) أن القلق هو استجابة الفرد للاستثارات المزعجة، وأن استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابة، وأنه اكتسب القدرة على إثارة الاســتجابة نتيجة عملية تعلم ســابقة، فاســتجابة القلق هي اســتجابة اشــتراطيه كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم.[12]

وقد فسر (دولار وميلر) القلق العُصابي في ضوء الصراع الذي ينشأ عن الشعور بالكراهية والشـعور بالذنب وعندما لا تجد تلك المشـاعر متنفسـا، فإن أعراض القلق والخوف تظهر لدى الفرد.

ويؤكد (موروان) على أن الصـراعات والإحباطات التي تثير القلق تنتج من عدم قدرة الطفل على خلق نوع من الانســجام بين قيم مجتمعه الأســاســية وبين الاتجاهات التي يتعرض لها في عملية التطبيع الاجتماعي.[13]

3. **النظرية الإنسانية**:

ترى المدرســة الإنســانية أن القلق يحدث إما من أحداث راهنة حاضــرة أو متوقعة مستقبلا، بحيث تمثل تهديدا للإنسان ، حيث يرى (كارل روجرز) أن القلق الذي ينتاب

الكائن الحي يتضـــمن ثلاثة أنواع من التوتر (التوتر الفســـيولوجي– عدم الارتياح النفسي– القلق). وأن التوتر النفسي يظهر لدى الفرد كنتيجة لظهور الحاجات الخاصة ببنيان الذات، كالحاجة إلى الشـــعور بالأمن النفســـي والحب، فإذا حدث تعارض بين العضـــوية وبين الذات وإدراك الفرد، ظهر القلق الذي يعد برأيه أعلى مســـتويات التوتر.[14]

4. **النظرية المعرفية:**

تركز هذه النظرية على أن سبب الاضطرابات النفسية هي إما أفكار لاعقلانية كما أشار إليها (إيليس)، أو أفكار أوتوماتيكية تخضع لنظام المخططات لدى الفرد كما أشار إليها (بيك)، أو تعليمات ذاتية معرفية كما أشار إليها (ميكينيوم).[15]

حيث ترى بأن ســـبب القلق عائد إلى مغالاة الفرد في الشـــعور بالتهديد، واعتباره مسبوقا بأنماط عن التفكير الخاطئ، أو التشويهات المعرفية، وبالتالي سوء التفسير أو المبالغة من قبل الفرد، ولا تولي هذه النظرية أهمية كبيرة للأحداث الماضـــية، واعتبرت أن القلق يظهر مع تنشـــيط الخوف الذي يعتبر تفكيرا معبرا عن تقويم أو تقرير لخطر محتمل، بالتالي للقلق نفس مكونات الخوف، له مضـــمون معرفي وأخر جسمي وثالث انفعالي ورابع سلوكي، إلا أن عناصره المعرفية تختلف عن تلك التي تثير الخوف في كونها عامة هائمة، غير مرتبطة بموضوع حقيقي .[16]

7- الدراسات السابقة

دراسة دانيا الشبؤون (2011):

بعنوان: القلق وعلاقتـــه بالاكتئاب عند المراهقين دراسة ميدانية ارتباطيه لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع بمدارس مدينة دمشق.

حيث هدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب لدى أفراد العينة، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين المراهقين في القلق بوصـــفه حالة والقلق بوصـــفه ســـمة وبين الاكتئاب تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، وتكونت عينة الدراسة من(655) طالباً وطالبة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بواقع (303) ذكور، و(352) إناث، تمثلت أدوات الدراسة في اختبار حالة وســـمة القلق للكبار من إعداد عبد الرقيب البحيري (2005)، واختبار الشـــعور بالاكتئاب لدى المراهقين من إعداد الباحثة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود ارتباط بين القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه ســـمة وبين الاكتئاب لدى مراهقي عينة البحث، كما توصـــلت إلى وجود ارتباط بين

القلق بوصفه حالة والقلق بوصفه سمة وبين الاكتئاب لدى المراهقين من الجنسين، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق بوصفه حالة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاكتئاب وذلك لصالح الإناث .

دراسة بدر الأنصاري وعلي كاظم (2007):

بعنوان: الفروق في القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتي الكويت وجامعة السلطان قابوس.

هدفت الدراسة إلى معرفة نسبة انتشار القلق والاكتئاب بين الطلاب والطالبات في جامعة الكويت وجامعة السلطان قابوس، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من القلق والاكتئاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (1870) طالباً وطالبة (952) من جامعة الكويت و(918) من جامعة السلطان قابوس، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الكويت للقلق من إعداد أحمد عبد الخالق (2000) وقائمة بيك الثانية للاكتئاب (1996).

أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في القلق والاكتئاب، وذلك لصالح الإناث.

دراسة غادة الخصاونة (2007):

بعنوان: تقدير مستويات القلق لدى طالبات كلية التربية الرياضية قي جامعة اليرموك.

هدفت الدراسة لتقدير مستويات القلق لدى طلبة كلية التربية الرياضية, تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس (سبيلبيرجر) لقياس القلق وقائمة تقدير الذات لقياس حالات القلق والسمة.

خلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع للقلق، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات في فئتي البحث في قلق الحالة قبل الامتحان. بينما لا توجد فروق بين الطالبات في فئتي البحث في قلق السمة قبل الامتحان.

دراسة مرعي عبد الكريم (2007):

بعنوان: مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة ورقلة بالجزائر.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة النهائية للثانوية المتعددة الاختصاصات بورقلة، كما هدفت إلى معرفة الفروق في درجة القلق وفقا لمتغيري (الجنس – التخصص)، وتكونت عينة الدراسة من(200) طالب وطالبة،

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس جامعة الكويت للقلق من إعداد أحمد عبد الخالق. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة لا يعانون من مشكلة القلق وأن وجوده في الحدود العادية لديهم، كما بينت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا في درجة القلق بين الجنسين لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في درجة القلق وفقا لمتغير (التخصص) لصالح التخصصات العلمية.

دراسة أمل الأحمد (2001):

بعنوان: حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي في سوريا.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى القلق، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في سمة القلق وحالة القلق وفقا لمتغيري الجنس والتخصص العلمي، تكونت عينة الدراسة من (278) طالباً وطالبة بواقع (163) ذكور و(115) إناث، تمثلت أدوات الدراسة في استخدم الباحثة لمقياس قائمة القلق، الذي يتألف من مقياسين فرعيين هما حالة القلق وسمة القلق التي وضعها سبيلبرجر وزملاؤه (1983) ونقلها إلى العربية الدكتور عبدالرقيب أحمد البحيري.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين متغيرات الدراسة في الكليات الأربع، بالإضافة إلى عدم وجود تأثيرٍ دال لمتغيري الجنس والتخصص العلمي في كل من سمة القلق وحالة القلق مع ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد العينة بشكل عام ولاسيما لدى الإناث.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة تبين ما يلي:

من حيث الأهداف: اتفقت كل الدراسات السابقة في سعيها إلى التعرف على مستويات القلق، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في القلق وفقاً لمتغيري (الجنس – التخصص) . من خلال ذلك يتضح إن أهداف البحث الحالي تتفق مع هذه الأهداف.

أما من حيث العينات: فقد تراوحت أحجام العينات ما بين (1870) و (40) حيث بلغت في دراسة بدر الأنصاري وعلي مهدي كاظم (2007) "1870"، فيما بلغت في دراسة أمل الأحمد (2001) "278"، أما في دراسة غادة الخصاونة (2007) "40".

من حيث النتائج: لقد اتفقت نتائج دراسة كل من غادة الخصاونة (2007) وأمل الأحمد (2001) حيث توصلت لوجود مستوى مرتفع في القلق، بينما توصلت دراسة مرعي عبدالكريم (2007) لوجود مستوى منخفض في القلق.

كما اتفقت دراسة كل من دانيا الشبؤون (2011) وأمل الأحمد (2001) حيث توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري (الجنس – التخصص)، بينما توصلت دراسة بدر الأنصاري وعلي كاظم (2007) ومرعي عبدالكريم (2007) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق لصالح عينة الإناث، ولصالح التخصصات العلمية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة وتحديد أهدافها واختيار الأدوات، والأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفادت من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولت هذه الدراسات في الإطار النظري الخاص بدراستها.

8- إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الفصل وصفا لمنهج الدراسة المستخدم وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة في الدراسة وصدقها وثباتها ، والإجراءات المعتمدة في الدراسة والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها.

أولا ــ منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة الحالية باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة

ويعرف المنهج الوصفي بأنه "أسلوب يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع , وتسهم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا". [17]

ثانيا ـ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الدارسين بالصف الثاني الثانوي بقسميه العلمي والأدبي بمكتب خدمات جنزور والبالغ عددهم (1930) طالباً وطالبة للسنة الدراسية 2018 – 2019.

ثالثا ــ عينة الدراسة:

تم تحديد حجم العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة وتم تحديد نسبة 8% تقريبا من عدد المجتمع الكلي البالغ (1930)، علماً بأنه تم استبعاد عدد (4) استبانات من

العينة الفعلية وهي 154 لعدم اكتمال الاستجابات عليها، بذلك يصبح عدد العينة الفعلية (150) طالباً وطالبة والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير **(الجنس – التخصص).**

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري (الجنس- التخصص)

الجنس / التخصص	ذكـــور	إنـــاث	المجموع	النسبة المئوية
علمي	70	52	122	%81.3
أدبي	10	18	28	%18.7
المجموع	80	70	150	%100

رابعاـ أداة الدراسة:

- **مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين:**

أعد هذا المقياس مجدي الدسوقي (ب ت) لقياس مظاهر القلق لدى المراهقين، حيث بلغت عدد فقرات المقياس (44) فقرة، ولكل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (44 – 132) كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (2) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

الإجابة	نادراً	أحيانا	دائماً
الدرجة	**1**	**2**	**3**

- **صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:**

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني ثانوية بمدينة جنزور من أجل التحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة المحلية وقد كانت النتائج كما يلي:

أ- الصـــدق:

- صدق المقارنة الطرفية:

تم استخدام صدق المقارنة الطرفية على العينة الاستطلاعية التي قوامها (20) مفردة: وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى

(30% من القيم الـدنيـا) ومتوســط قيم الربيع الأعلى (30% من القيم العليـا) أداة الدراسة، وجاءت النتائج الدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (3) نتائج اختبار ت للمقارنة الطرفية

المقارنة الطرفية / المقياس	30% من القيم الدنيا ن= 10		30% من القيم العليا ن= 10		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
القلق	75.40	5.699	99.90	3.842	27.68	0.000 دال إحصائيا

يتضــح من الجدول الســابق رقم (3) أن قيمة (ت) المحســوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبـارات مقيـاس القلق كـانـت (27.68) وهي أكبر من قيمـة ت الجدوليـة التي تســاوي (1.645)، وإن قيمـة مســتوى المعنويـة المقابلـة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، عليه فإنه يمكن القول إنه توجد فروق دالة إحصــائياً بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى في مقياس القلق، وهذا يشــير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من صدق.

ب- ثبات أداة الدراسة:

تم حســاب ثبات مقياس القلق باســتخدام معامل ألفا- كرونباخ وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4) نتائج اختبار ألفاكرونباخ

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
القلق	**44**	**0.811**

يتضــح من الجدول الســابق رقم (4) أن معامل ثبات مقياس قلق المســتقبل هو (0.811)، وهذا يدل على درجـة عـاليـة من ثبـات المقيـاس، ممـا يعني بـأنـه صــالح لإجراءات الدراسة النهائية.

9- عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتيجة التساؤل الأول ونصه:

ما مستوى القلق النفسي لدى عينة الدراسة؟

للإجابة عن التساؤل الأول تم إجراء التحليل الإحصائي لعينة الدراسة في متغير القلق واتضح أن قيمة المتوسط الحسابي (82.33) وانحراف معياري مقداره (11.81) لدى العينة في متغير القلق ولمعرفة هل مستوى القلق مرتفع أم منخفض تم الرجوع إلى أداة الدراسة "مقياس مظاهر القلق" والذي احتوى على (44) عبارة ولكل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي (نادراً1- أحياناً2- دائماً3)، لذلك أعلى درجة ممكنة في المقياس تبلغ (132) بينما أقل درجة (44)، والمتوسط الفرضي مقداره(88) درجة، ونظراً لحصول أفراد العينة على متوسط مقداره (82.33) وهو أقل من المتوسط الفرضي للمقياس، لذلك يعتبر مستوى القلق لدى أفراد العينة أقل من المتوسط، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضح مستوى القلق النفسي لدى أفراد العينة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
القلق النفسي	150	82.33	11.81	88	-5.67	0,000 دال إحصائياً

بذلك تكون هذه النتيجة قد اتفقت مع دراسة مرعي عبد الكريم (2007)، بينما اختلفت مع باقي الدراسات السابقة.

عرض نتيجة التساؤل الثاني ونصه:

هل توجد فروق دالة إحصائياً في القلق النفسي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟

أ- لاختبار الفروق بين متوسطي (الذكور – إناث) في متغير القلق النفسي تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (5) اختبار (ت) لدلالة الفروق وفقاً "للجنس" في القلق النفسي

الجنس	حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	80	80.86	12.12	1.632	غير دال عند (0.05)
إناث	70	84.00	11.30		

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي في متغير القلق النفسي لدى عينة الذكور يساوي (80.86) والانحراف المعياري يساوي (12.12) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (84.00) والانحراف المعياري يساوي (11.30)، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بينهما وجد أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.63) وهي غير دالة إحصائياً لأنها أقل من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.65) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير القلق النفسي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من دراسة دانيا الشبؤون (2011)، و أمل الأحمد (2001) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القلق وفقاً لمتغير الجنس، بينما اختلفت مع دراسة بدر الأنصاري وعلي كاظم (2007) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في القلق لصالح الإناث.

عرض نتيجة التساؤل الثالث ونصه:

هل توجد فروق دالة إحصـــائياً في القلق النفســـي لدى عينة الدراســـة وفقاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي)؟

أ- لاختبار الفروق بين متوسطي تخصص (علمي – أدبي) في متغير القلق النفسي تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (6) اختبار (ت) لدلالة الفروق وفقاً "للتخصص" في القلق النفسي

الجنس	حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
علمي	122	81.85	11.77	1.062	غير دال عند (0.05)
أدبي	28	84.39	11.96		

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي في متغير القلق النفسي لدى عينة تخصص (العلمي) يساوي (81.85) والانحراف المعياري يساوي (11.77) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى تخصص الأدبي (84.39) والانحراف المعياري يساوي (11.96)، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بينهما وجد أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (1.062) وهي غير دالة إحصائياً لأنها أقل من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.65) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التخصصات (علمي – أدبي) في متغير القلق النفسي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من مرعي عبد الكريم (2007)، ودراسة أمل الأحمد (2001)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في القلق وفقاً لمتغير التخصص.

10 ـ النتائج :

1. وجود مستوى متوسط من القلق لدى أفراد العينة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص (علمي – أدبي).

11- التوصيات:

في ضوء النتائج وتفسيرها فإن الباحثتين توصيان بما يلي:

- تشجيع الباحثين من المختصين في مجال علم النفس على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية للتخفيف من الشعور بالقلق عند المراهقين

- ضــرورة الحد من القلق لدى المراهقين، والعمل على مواجهة الأســباب المؤدية للقلق، وذلك بإتاحة جو من الأمن والدفء داخل البيت والمدرسة، وإبعاد عوامل القلق في البيت والمدرســة، وذلك للآثار الســلبية التي يخلفها القلق على نموهم النفسي بشكل عام.

12- المقترحات:

أ- الاهتمام بدراسة مستوى القلق لدى مراحل تعليمية أخرى.

ب- بناء برامج إرشادية لعلاج القلق لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ج- دراسة العلاقة بين القلق ومتغيرات نفسية أخرى كمفهوم الذات والاكتئاب.

الهوامش :

1. نبيلة أبوزيد، (1992)، **النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين**، دراسة استطلاعية، مجلة علم النفس، العدد 24، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
2. احمد عبدالخالق (1998)، **تقنين مبدئي للقائمة العربية لاكتتاب الأطفال على عينات سورية** المجلة التربوية، المجلد 14، العدد 153، الكويت.
3. علاء الدين كافي (1990)، **الصحة النفسية**، دار هجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
4. محمد بن علي مساوي (2012)، **قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته بنفس المتغيرات** دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية، جامعة جارات.
5. الساسي حوامدي، وعادل بالمسعود (2013)، **قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المقبلين على التخرج، دراسة ميدانية بجامعة الوادي.**
6. حامد عبدالسلام زهران (1978)، **أزمة للهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
7. مدحت ابوالنصر (2005)، **الإعاقة النفسية المفهوم لأنواع وبرامج الرعاية**، مجموعة النيل العربية للنشر، القاهرة.
8. علاء الدين كفافي (1999)، **الإرشاد والعلاج الأسري سلسة المراجع في التربية وعلم النفس**، دار الفكر العربي، للقاهرة.
9. فاروق عمان (2001)، **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. حافظ بطرس (2004)، **خفض حدة بعض اضطرابات القلق لدى أطفال ما قبل المدرسة**، بحث منشور لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، القاهرة.
11. محمد عبد الطاهر الطيب (1994)، **مبادئ الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
12. جمال مختار حمزة (2005)، **قلق المستقبل لدى أبناء العاملين بالخارج**، مجلة العلوم التربوية، العدد.18.
13. عادل عبدالله (2001)، **العلاج المعرفي السلوكي**، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة.
14. عبدالمجيد أبو سليمان (2007)، **أثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.
15. بدر محمد الأنصاري (2003)، **الفريق بين طلبة وطالبات جامعة الكويت في القلق والاكتئاب المؤتمر السنوي العاشر**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.
16. دانيا الشبؤوف (2011)، **القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين دراسة ميدانية وارتباطه لدى عينة بتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي مدارس مدينة دمشق**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، العدد الثالث.
17. بدر محمد الأنصاري، علي مهدي كاظم (2007)، **الفروق للقلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتي الكويت والسلطان قابوس**، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة.
18. مرعي عبدالكريم (2007)، **مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة ورقله**، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، العدد 13.
19. أمل الأحمد (2001)، **حالة القلق وسمة القلق وعلاقاتها بمتغيري الجنس والتخصص العلمي**، مجلة جامعة دمشق، العدد 1، المجلد 17، دمشق.